بالرزق تسمى رزقا وان تعلقت بالحياة تسمى احياء وهكذا وعلى هذا
فصفات الافعال قديمة والراجح مذهب الاشاعرة من عدم زيادة
تلك الصفة ومن كون المراد من صفات الافعال تعلقات القدرة
التنجيزية وتلك التعلقات حادثة وعلى هذا فصفات الافعال
حادثة فان قيل اذا كانت صفة التكوين بها الايجاد والاعدام
عند الماتريدية فما وظيفة القدرة عندهم اجيب بانّ
وظيفتها تهيئة الممكن للوجود والعدم بمعنى جعله قابلا
لذلك وبحث في هذا الجواب بان الممكن قابل لذلك في ذاته
فلا حاجة الى تهيئة القدرة له واجيب بان المراد انها تجعله
قابلا لذلك قبول استعداد وان كان قابلا لذلك قبولا ذاتيا
فتامل قوله تسمى صفات المعاني بالاضافة التي للبيان وقد علم
ان يكون بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص باطلاق
كما في شجر اراك لا الاضافة البيانية وضابطها ان يكون بين
المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص من وجه كما في خاتم حديد
وعلم من ذلك ان بين الاضافتين مغايرة وهو الصحيح وقيل
انهما بمعنى واحد كما هو موضح في محله قوله وهي اي السبع صفات
التي تسمى صفات المعاني وقوله القدرة وهي صفة وجودية
قائمة بذاته تعالى يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه كذا قال
المتكلمون وفي قولهم يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه اشارة
الى تعلقها الصلوحي القديم وهو صلوحيتها في الازل للايجاد
والاعدام لا الى تعلقها التنجيزي الحادث وهو الايجاد والاعدام

بالفعل

بالفعل لان المتبادر من التعبير بالتاتي هو الاول وايضا التعبير
بكل ممكن يقتضيه لانها لا تتعلق تعلقا تنجيزيا حادثا بكل ممكن
اذ الممكن الذي تعلق علم الله تعالى بعدم وجوده كايمان ابي جهل
لا تتعلق به ذلك التعلق وان تعلقت به تعلقا صلوحيا قديما
وبهذا جمع بين الخلاف في كونه مقدورا او غير مقدور فمحل الاول
على التعلق الصلوحي القديم والثاني على التعلق التنجيزي الحادث
فتلخص ان للقدرة تعلقين احدهما صلوحي قديم والاخر
تنجيزي حادث لكن هذا على سبيل الاجمال واما على سبيل
التفصيل فلها سبع تعلقات الاول الصلوحي القديم وهو
صلاحيتها في الازل للايجاد والاعدام والثاني كون الممكن
فيما لا يزال قيل وجوده في قبضة القدرة بمعنى ان الله تعالى
ان شاء ابقاه على عدمه وان شاء اوجد بها وهو من اقسام
تعلقات القبضة والثالث ايجاد الله تعالى الشيء بها فيما
لا يزال وهو من اقسام التعلق التنجيزي الحادث والرابع كون
الممكن حالة وجوده في قبضة القدرة بمعنى ان الله تعالى ان شاء
ابقاه على وجوده وان شاء اعدمه بها وهو من اقسام تعلقات
القبضة والخامس اعدام الله الشيء بها وهو من اقسام التعلق
التنجيزي الحادث والسادس كون الممكن حالة عدمه في قبضة
القدرة بمعنى ان الله تعالى ان شاء ابقاه على عدمه وان شاء
اوجده بها وهو من اقسام تعلقات القبضة والتابع ايجاد الله
الشيء بها حين البعث وهو من اقسام التعلق التنجيزي الحادث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)